خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها فيقعوا في الحرج وكان صلى الله عليه وسلم
يدخل في الصلوة يريد اطالتها فيسمع بكا الطفل الصبي فيخفف خشية ان
يشق على امه وربما اصغى الانا للهرة فما يرفعه حتى تروى وروي انه
صلى الله عليه وسلم لما تناهى اذى قريش وحرج صدره لذلك ناداه ملك الجبال
وساله ان يطبق عليهم الاخشبين فابى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارجو
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا وقال ابن
مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة
السامة علينا **فصل** واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفا
وحسن العهد وصلة الرحم فقد حاز السبق فيها وبرز فيها حتى ورد في
الصحاح انه كان يكرم صدايق خديجة ويصلهن ويرتاح لهم فسيل عن
ذلك فقال ان حسن العهد من الايمان ومن ذلك فعله بامه واخوته من
الرضاعة كما سبق في غزوة حنين واعتق بسببهم ستة الاف راس ومنه
ما روي عن عبد الله ابن ابي الحمسا قال بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه
فنسيت ثم ذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك ولقد صدقت فراسة خديجة حيث قالت
في ابتدا الوحي ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوايب الحق **فصل** واما تواضعه
صلى الله عليه وسلم على علو منصبه فامر منتشر والخبر به مشتهر
وحسبك انه خير بين ان يكون نبيا ملكا او يكون نبيا عبدا فاختار ان
يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل فان الله قد اعطاك بما تواضعت
له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول
شافع فكان صلى الله عليه وسلم يجيب من دعاه وان كان دنيا بلبيك

ويعود

ويعود المساكين ويسلم على الصبيان اذا مر عليهم ويجالس الفقرا ويجلس بين
اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس ويعجب مما يعجبون ويضحك مما
يضحكون وقالت عايشة كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته
ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير
ويهناوه ومر بغلام وهو يسلخ شاة فما يحسن فقال له تنح فادخل
صلى الله عليه وسلم يده بين اللحم والجلد فدحس حتى دخلت الى الابط
وكان يذبح اضحيته بيده ويعلف ناضحه وياكل مع الخادم ويعجن
معها ويحمل بضاعته من السوق ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل
فارتعد من هيبته فقال هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن
امراة من قريش تاكل القديد ودخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
مطاطيا راسه حتى كاد يمس قادمة منه وذلك حين عجبت النفوس
وحج في حجة الوداع على رحل رث عليه قطيفة ما تساوي اربعة
دراهم وقال اللهم اجعله حجا لا ريا فيه ولا سمعة واهدى
فيها مائة بدنة وعن انس ان امراة كان في عقلها شي جات النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلسي يا ام فلان في
طرق المدينة حيث شيت اجلس لك قال وكانت الامة تاخذ بيده
فتنطلق به حيث شات وقال ابو هريرة اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سراويل من السوق فذهبت لاحملها عنه فقال صاحب
الشي احق بشيه ان يحمله ولما جا ابو بكر بابيه يوم الفتح قال له النبي
صلى الله عليه وسلم لم عنيت الشيخ الا تركته حتى اكون انا اتيه في منزله
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال لا تفضلوا بين الانبيا
ولا تفضلوني على يونس ابن متى ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1